الإخلاص قاله ابن عباس أو الإعتقاد الحق أو السبب الموصل إلى رضا ا تعالى أو العهد وعلى كل تقدير يجوز أن يكون في العروة استعارة تصريحية واستمسك ترشيح لها أو استعارة أخرى تبعية ويجوز أن يجعل الكلام تمثيلا مبينا على تشبيه الهيئة العقلية المنتزعة من ملازمة الحق الذي لايحتمل النقيض بوجه أصلا لثبوته بالبراهين النيرة القطعية بالهيئة الحسية المنتزعة من التمسك بالحبل المحكم المأمون انقطاعه من غير تعرض للمفردات واختار ذلك بعض المحققين ولا يخلو عن حسن وجعل العروة مستعارة للنظر الصحيح المؤدي للإعتقاد الحق كما قيل ليس بالحسن لأن ذلك غير مذكور في حين الشرط أصلا لا انفصام لها أي لا إنقطاع لها والإنفصام والإنقصام لغتان وبالفاء أفصح كما قال الفراء وفرق بعضهم بينهما بأن الأول إنكسار بغير بينونة والثاني إنكسار بها وحينئذ يكون إنتفاء الثاني معلوما من نفى الأول بالأولوية والجملة إما مستأنفة لتقرير ما قبلها من وثاقة العروة وإما حال من العروة والعامل إستمسك أو من الضمير المستكن في الوثقى لانها للتفضيل تأنيث الأوثق و لها في موضع الخبر وا سميه بالأقوال عليم .

256 .

- بالعزائم والعقائد والجملة تذييل حامل على اليمان رادع عن الكفر والنفاق لما فيها من الوعد والوعيد قيل : وفيها أيضا إشارة إلى أنه لا بد في الإيمان من الإعتقاد والإقرار .

ا ولى الذين إمنوا أي معينهم أو محبهم أو متولى أمورهم والمراد من أراد الإيمان أو ثبت في علمه تعالى إيمانه أو آمن بالفعل يخرجهم بهدايته وتوفيقه وهو تفسير للولاية أو خبر ثان عند من يجوز كونه جملة أو حال من الضمير في ولى من الظلمت التابعة للكفر أو ظلمات المعاصى أو الشبه كيف كانت .

إلى النور أي نور الإيمان أو نور الطاعات أو نور الإيقاف بمراتبه وعن الحسن أنه فسر الإخراج هنا بالمنع فالمعنى يمنعهم عن أن يدخلوا في شيء من الظلمات واقتصر الواقدى في تفسير الظلمات والنور على ذكر الكفر والإيمان وحمل كل ما في القرآن على ذلك سوى ما في الأنعام من قوله تعالى : وجعل الظلمات والنور فان المراد بهما هناك الليل والنهار والأول أن يحمل الظلمات على المعنى الذي بعم سائر أنواعها ويحمل النور أيضا على ما يعم سائر أنواعه ويجعل في مقابلة كل ظلمة مخرج منها نور مخرج إليه أنه سبحانه ليخرج من شاء من ظلمة الدليل إلى نور العيان ومن ظلمة الوحشة إلى نور الوصلة ومن ظلمة عالم الأشباح إلى نور عالم الأرواح إلى غير ذلك مما لا ولا وأفرد النور لوحدة الحق كما أن جمع الظلمات

لتعدد فنون الضلال أو أن الأول إيماء إلى القلة والثانى إلى الكثرة والذين كفروا أي أرادوا الكفر أو ثبت كفرهم في علمه سبحانه أو كفروا بالفعل أولياؤهم حقيقة أو فيما عندهم الطغوت أي الشيطان أو الأصنام أو سائر المضلين عن طرق الحق والموصول مبتدأ أول و أولياؤهم مبتدأ ثان و الطاغوت خبره والجملة خبر الإول والجملة الحاصلة معطوفة على ما قبلها قيل : ولعل تغيير السبك للإحتراز عن وضع الطاغوت في مقابلة الإسم الجليل ولقصد المبالغة بتكرير الإسناد مع الإيماء إلى التباين بين الفريقين من كل وجه حتى من جهة التعبير أيضا وقرئ الطواغيت على جمع وصح جمعه على القول بأنه مصدر لأنه صار إسما لما يعبد من دون ا تعالى يخرجونهم بالوساوس وإلقاه الشبه أو بكونهم بحالة جرت اعتقادهم فيهم النفع والضر وأنهم يقربونهم إلى ا تعالى زلفى والتعبير